الحياة الجديدة

في اجتماع ترأسته وزيرة التربية والتعليم العالي

مجلس شركاء «إلهام فلسطين» يقر المبادرات التربوية الملهمة وخطة دعمها وتعميمها

رام الله- الحياة الجديدة - عقد مجلس شركاء «إلهام فلسطين»، امس، اجتماعاً في مقر وزارة التربية والتعليم العالي برام الله، ناقش فيه التقرير الخاص بسير العمل في دورة 2010/2009، والذي يستعرض المحطات الرئيسة المنجزة في هذه الدورة والمتمثلة في ترشيح المبادرات والترويج لذلك، وتقييم المبادرات المرشحة، وتعزيز قاعدة الشراكة الوطنية، والتوصيات الخاصة بالمبادرات التربوية الملهمة المرشحة على المستوى الوطني. كما بحث الاجتماع الخطة الخاصة بتكريم وإشهار المبادرات الملهمة على المستويين الوطني والمحلي. واستمع المجتمعون إلى تقرير موجز عن النشاطات الدولية لإلهام فلسطين.

وشارك في الاجتماع، الذي ترأسته لميس العلمي وزيرة التربية والتعليم العالي، ممثلو الوزارات والمؤسسات الشريكة، وهم: ماجدة المصري وزيرة الشؤون الاجتماعية، وموسى أبو زيد وكيل وزارة الشباب والرياضة، وبصري صالح الوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية، والدكتور مهند بيدس رئيس برنامج التعليم في وكالة الغوث «أونروا»، وعمار العكر الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات، ورائد عورتاني نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات موزيكو، وليث قسيس مدير عام إتحاد شركات أنظمة المعلومات «بيتا»، ود. مروان عورتاني أمين عام مؤسسة التربية العالمية. كما شارك في الاجتماع وحيد جبران مدير برنامج إلهام فلسطين وأحمد عمار منسق البرنامج.

العلمي: شراكة وطنية حققت إنجازات

وعبّرت الوزيرة العلمي التي افتتحت الاجتماع، عن اعتزازها بإنجازات إلهام فلسطين، وما تضمنته من تجديد في آليات التقييم في الدورة الحالية، وتعزيز لحضور إلهام على الصعيد المحلي في المديريات من خلال موضعة إلهام. كما عبرت عن تقديرها للشراكة الوطنية الجامعة التي تبلورت في إطار إلهام نظراً لخصوصية الأهداف المتوخاة التي شكلت الأرضية الصلبة التي تم عليها بناء أسس التكامل بين الأطراف المنضوية في إطار إلهام، فمصلحة الطفل الفلسطيني مظلة جامعة، ونقطة ارتكاز تولي البعدين الصحي والتعليمي اهتماماً خاصاً، وخلق البيئة السوية لن يتأتى إلا في ظل شراكة كتلك التي شهدها إلهام فلسطين. وأكدت أن الوزارة تجدد التزامها بدعم إلهام فلسطين في ضوء تواصل المعطيات الموضوعية التي تفرد مساحة لا بأس بها للإبداع وروح المبادرة ما خلق حالة تفاعلية في الجهاز التربوي، وسجل حضوره داخل الغرف الصفية، مبينة أن في تجربة إلهام فلسطين الخاصة بالشراكة الإبداعية مع الشركاء ما يعزز الأمل بإمكانية تطوير العلاقة، والإفادة منها لبناء رؤى تطويرية.

عورتاني: أبعاد محلية وتوجهات عالمية

ومن جهته، عبر أمين عام مؤسسة التربية العالمية عن تقديره لانخراط الشركاء في إلهام بطريقة إبداعية عكست المنحى الإيجابي من التكاملية في العمل، مقدرا للقطاع الخاص تفاعله الدائم مع الحدث، ومعتزا بما حققته إلهام فلسطين من نجاحات جمعت بين الأبعاد المحلية، ولامست التوجهات العالمية. وعبر عن تطلعه لأن يكون هناك عمل جدي ومتواصل لتعميم المبادرات الملهمة وإبرازها كي تأخذ حضورها في النسيج التربوي، وأكد إن إلهام يتطلع لتجاوز أسوار المدرسة والبيئة المدرسية، والتركيز على منحيي التعليم والصحة.

وبعد ذلك، استعرض د. عورتاني مستجدات الشراكة الوطنية التي يرتكز إليها إلهام وبما يؤسس لبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة، ورفد إستراتيجية بناء قطاع الشباب من خلال التعاون مع وزارة الشباب والرياضة وضمان وجود دور فاعل وواضح للقطاعين العام والخاص مع الترحيب بمشاركة مجموعة الاتصالات الفلسطينية ومجموعة موزيكو في اللقاء، وتطوير العلاقة مع وزارة التربية، وبلورة رؤية تشاركية مع وزارة الشؤون الاجتماعية تستمد مقوماتها من مركزية حضور الأسرة في النظام الاجتماعي، وإفراد مساحة للاهتمام الإعلامي والترويج لمنطلقات إلهام عبر شراكة مع وكالة معاً ثم أبرز د. عورتاني النقاط المضيئة في دورة إلهام فلسطين 2010/2009 الحالية، وأهم هذه النقاط كان تقاطع اهتمامات الشركاء رغم تنوع خلفيات عملهم، وهو ما يعزز أن تكون إلهام قيمة إضافية للشركاء جميعهم. والنقلة النوعية التي تجسدت من خلال بلورة منظومة محلية لإلهام في كل مديرية تربية ومنطقة تعليمية على صعيد وزارتي التربية والتعليم ووكالة الغوث، وما أفرزته من مشاركة جميع الشركاء في تلك المنظومة. إضافة إلى الحرص على تواجد الطلبة في قلب إلهام، وهو ما تجلى في اعتماد مبادراتهم في الدورة الحالية، واشتراك الشباب في عمليات التقييم بل وقيادتها أحيانا.

المصري: دمج إبداعي بين الفكر والممارسة

بدورها، أشارت وزيرة الشؤون الاجتماعية إلى أنه بالرغم من حداثة انضمام الوزارة إلى شركاء إلهام، إلا أنها تجد أن هناك جوانب عديدة وآفاقاً واسعة يمكن الاستناد إليها في العمل المشترك، خاصة في مجال حماية الطفل وحقوقه، بما ينسجم مع الاستراتيجية الوطنية لحماية الطفولة. وأثنت على روح إلهام لما تحويه من دمج إبداعي بين الفكر والممارسة. كما أشارت أن مشاركة وزارتها مثلت استجابة موضوعية أملتها روح إلهام وطبيعة عمل الوزارة، وأن الوزارة بصدد تطوير اتفاقية تعاون مع إلهام فلسطين، وبتزامن مع العمل الحثيث والمتواصل لتطوير القوانين الخاصة بحماية الأطفال. وعبرت المصري عن أملها في أن تكون الدورة القادمة من إلهام شاملة لمبادرات إبداعية في مجال الشؤون الاجتماعية، مؤكدة التزام الوزارة بالعمل مع الجميع لتعميم المبادرات الملهمة، وتوفير الأرضية للعمل المشترك.

أبو زيد: إدماج الشباب في منظومة إلهام

وعبّر وكيل وزارة الشباب والرياضة عن سعادته لإنضمام الوزارة إلى الشراكة مع إلهام فلسطين، خاصة أن ذلك يأتي منسجماً مع الاستراتيجية الوطنية عبر القطاعية للشباب، وترجمة لاهتمام الوزارة بقطاعي الأطفال والشباب، وتكاملاً مع برامجها المختلفة في رعاية المبادرات الشبابية المبدعة. وأكد استعداد وزارته لدراسة سبل إدماج المبادرات الشبابية الملهمة التي سيفرزها إلهام فلسطين وتعميمها على المراكز والقطاعات الشبابية وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لذلك. وعبر أبو زيد عن اعتزازه بإدماج الشباب في منظومة إلهام، وإتاحة الفرصة لهم لترشيح مبادراتهم وممارساتهم المتميزة سواء كانت داخل المدرسة أو في المجتمع المحلي المحيط بها، إضافة إلى إعطاء الشباب دوراً فاعلاً في تقييم المبادرات المرشحة من قبل مديري المدارس والمعلمين والمرشدين، وهو ما مثل ترجمة عملية لتوجهات إلهام ومنطلقاته في العناية بالشباب وتحفيزهم واتاحة مساحة كافية لهم للتعبير عن اهتماماتهم وتوجهاتهم وأفكارهم.

كما دعا أبو زيد إلى مواصلة العمل لتحديد مفهوم أوسع وأشمل لحماية الطفل مع وجوب اعتماد آليات للتقييم المنهجي الشامل في ظل المدخلات والمخرجات. كما دعا إلى الاهتمام بتوفير تعليم ملهم، محفز، معزز للمشاركة الطلابية وبما يجعل المدرسة بؤرة لإحداث التغيير المنشود. وشدد على ضرورة تحمل الشركاء مسؤولياتهم، ومواصلة الحوار بينهم للتوافق أكثر على القواسم المشتركة للعمل.

وأكد بصري صالح على التزام وزارة التربية بالعمل على إدماج وتعميم المبادرات التربوية الملهمة التي أفرزتها دورتا إلهام فلسطين السابقة والحالية، وأشار إلى قرار اللجنة التوجيهية الخاص بتشكيل لجنة لوضع خطة لإدماج وتعميم المبادرات في النظام التربوي، والتي يشارك في عضويتها ممثلون عن وزارتي التربية والصحة ووكالة الغوث إضافة إلى إلهام فلسطين.

بيدس: دعم حماية حقوق الأطفال

وعبر الدكتور بيدس عن اعتزاز وكالة الغوث بكونها شريكاً أساسياً مع إلهام فلسطين منذ بداية انطلاق البرنامج وذلك بهدف توفير البيئة

السوية والحماية الملائمة لأطفال وشباب فلسطين، ودعا إلى وجوب توظيف أية شراكة لصالح دعم حماية حقوق الأطفال بمفهومها الشمولي وجميع أبعادها بما يستوجبه ذلك من اضطلاع الشركاء بدورهم في خلق حالة استنهاض لرفع الصوت عالياً لمواجهة أية انتهاكات تتجاوز حق الأطفال في الحماية مع الاهتمام بحشد الإعلام لمناصرة المواقف الحازمة على هذا الصعيد. كما دعا جميع الأطراف إلى تحمل مسؤولياتها بما يعزز حماية الطفل، وتمكينه من العيش بأمان.

ومن جهته، تحدث عمار العكر مجدداً الالتزام بدعم مجموعة الاتصالات لنهج إلهام ومنطلقاته التي تعزز الحضور الإبداعي الفلسطيني مؤكداً أن رعاية إبداعات أطفال والشباب تقع في قلب اهتمام جوال وسعية الدوؤب للاهتمام بالشباب وتمكينهم وتعزيز قدراتهم.

أما رائد عورتاني فقد ذكر أن إلهام في دورته الحالية حقق قفزة نوعية من خلال استخلاص العبر من إلهام في دورته الأولى، وأكد التزام مجموعة موزيكو بالوقوف إلى جانب أية مبادرات ذات طابع إبداعي، خاصة تلك المبادرات التي يقوم بها المعلمون والمعلمات في المدارس، وأكد كذلك أن المراجعة الدورية للعمل كفيلة بمراكمة النجاحات.

وجدد ليث قسيس التزام «بيتا» و»بيكتي» بالتعاون مع إلهام فلسطين لاحتضان الإبداعات والمبادرات ذات العلاقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأشار إلى أهمية مواصلة هذه الروح التشاركية التي تجسدت عملياً في الشراكة مع إلهام فلسطين من أجل رعاية المبادرات وتوفير آليات تساعد في تعميمها وتضمن ديمومة تأثيرها، وتفرد حيزاً لها في النظام التربوي بتطبيقاته المختلفة.

واستعرض وحيد جبران منهجية عملية تقييم المبادرات، وشموليتها، واستنادها إلى معايير واضحة ومحددة تربط بين البعدين الوصفي والكمي، وتكامل مراحلها المختلفة المتمثلة في التقييم الأولي والتقييم المحلي والتقييم النهائي، والمشاركة الواسعة فيها من قبل خبراء من وزارات: التربية، والصحة، والشؤون الاجتماعية، والشباب والرياضة، وجامعة القدس المفتوحة وجامعة بيرزيت ومؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى مشاركة مجموعة من الطلبة والشباب في عملية التقييم. كما استعرض المبادرات التربوية الملهمة على المستوى الوطني التي أوصت لجان التقييم النهائي واللجنة التوجيهية بها، والبالغ عددها 30 مبادرة من فئة مديري المدارس والمعلمين والطلبة، و8 مبادرات من فئة الهيئات الطلابية.

كما قدم جبران نبذة تعريفية عن أبرز هذه المبادرات والتي سيتم ترشيحها لجائزة فلسطين للإبداع والإلهام التربوي بما يتفق مع إعلان دولة رئيس مجلس الوزراء في احتفالية إلهام فلسطين في أيار 2009، والذي أشار فيه «أن الحكومة، ستكرس في إطار إلهام فلسطين، جوائز تقديرية وتشجيعية سنوية لكل واحدة من فئات المجتمع المدرسي، تشمل: المدرسة المبدعة، والمدير المبدع، والمعلم المبدع، والطالب المبدع».

وبدوره، استعرض أحمد عمار منسق البرنامج أبرز معالم ومحطات ترشيح المبادرات لدورة 2010/2009، وما رافق ذلك من تغطية إعلامية ولقاءات تعريفية وترويجية. واستعرض كذلك مركبات إلهام وبنيته وإجراءاته الهادفة في المحصلة إلى تجذير ثقافة الإلهام والمبادرة والإبداع مع الاهتمام بتفاصيل التوثيق والإجراءات الأخرى.

الاحتفاء بالمبادرات التي تستحق التكريم

وتخلل الاجتماع تداول مجلس شركاء إلهام فلسطين الأشكال المقترحة لتكريم المبادرات التربوية الملهمة وآليات التعاطي مع ذلك، وجددوا التأكيد على أهمية الاحتفاء بالمبادرات التي تستحق التكريم على مستوى المديريات عبر احتفاليات خاصة، إلى جانب المبادرات التي سيتم الاحتفاء بها على المستوى الوطني. وفي ضوء الالتزام الذي جسده دولة رئيس الوزراء إبان تتويجه الفائزين بإلهام 2009، تم التوافق على إعداد مقترح بالآلية الكفيلة بإدراج المبادرات الملهمة ضمن رؤية دولة رئيس الوزراء وبحيث يتضمن التفاصيل الإجرائية ذات العلاقة بالتكريم، وضرورة سعي مجلس الشركاء لعقد اجتماع مع دولة رئيس الوزراء للحصول على مباركته للمقترح، ووضعه في صورة مستجدات إلهام 2010.

كما تخلل الاجتماع استعراض الجهود المتواصلة لإعداد كتاب حصاد إلهام 2010 باللغتين العربية والإنجليزية، وإعداد ومضات تلفزيونية عن المبادرات وفيلم وثائقي، إضافة إلى الإعداد لاحتفالية إلهام فلسطين 2010. وتم التأكيد ضرورة على بقاء الشركاء في حالة تواصل دائم

للبقاء في صورة الاستعدادات النهائية للإعلان الرسمي عن النتائج والفعاليات المرافقة.

وتركزت مداخلات المجتمعين على مجموعة من الأمور أهمها: الاهتمام باحتفالات التكريم التي ستقام على المستوى المناطقي لما تمثله من أهمية في إشاعة روح الإبداع، ومنطلقات التقدير للمبادرين، وضرورة دراسة أسباب الفارق بين عدد المبادرات المقدمة في إلهام في دورتيه السابقة والحالية دون إغفال أثر تبني منحى التعامل الالكتروني مع رزمة الترشيح، وكون إلهام في 2009 حاضناً لمبادرات تراكمية من أعوام سابقة، والاهتمام بالمبادرات جميعها بما يعزز روح المبادرة، وضرورة عرض تفاصيل المبادرات الفائزة لتعميم ما تتضمنه من جوانب إيجابية، إضافة إلى التعاطي الجدي مع السؤال الملح المرتبط بكيفية تعميم المبادرات بما يستوجبه ذلك من توفير آلية لاستمرار عمل الجهات الفنية التابعة للشركاء في دراسة المبادرات، وبحث إمكانية إدماجها في المشاريع والبرامج المتبناة من الشركاء في كافة القطاعات، والتأكيد على أن تشمل أية خطوات تعميم مبادرات إلهام في دورتيه السابقة والحالية ودعوة كل من وزارة التربية وبرنامج التعليم في وكالة الغوث إلى إيلاء هذا الموضوع الاهتمام الملائم. وأخيراً تضمين محاور جديدة في دورة إلهام 2011 والتفكير في إمكانية توسيع دائرة اهتمام إلهام فلسطين خارج النطاق المدرسي.

محطات التواصل الدولي

وفي نهاية الاجتماع استعرض د. عورتاني أبرز محطات التواصل الدولي لإلهام والذي بات نافذة يطل العالم من خلالها على الإبداع الفلسطيني، مع التوقف عند أبرز محطات التكريم لإلهام على المستوى الدولي وتحديداً في أوروبا، وثمن الشركاء الجهود العالية التي يقوم بها إلهام فلسطين لإبراز جوانب التميز والإبداع الفلسطيني. كذلك أكد على اهتمام إلهام فلسطين بتحفيز وإشهار أصحاب المبادرات التربوية الملهمة الذين يضربون أمثلة عملية وناجحة على روح الإبداع والجلد والمثابرة والإصرار على الحياة رغم كل التحديات التي تواجه مدارسنا الفلسطينية.

يذكر أن مجلس شركاء إلهام فلسطين يضم، إلى جانب مؤسسة التربية العالمية، رؤساء المؤسسات الشريكة التي تشارك في عضويته، وهي: وزارة التربية، وزارة الصحة، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الشباب والرياضة، وكالة الغوث الدولية، مؤسسة التعاون، جوال، صندوق الاستثمار الفلسطيني، مجموعة موزيكو، اتحاد شركات أنظمة المعلومات الفلسطينية «بيتا»، وشبكة معاً الأخبارية، وشركة الشرق الأدنى السياحية «نت».

اغلاق